Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بعده يخذلون..»

• • •

أي سحر تركته كلمات طارق في نفوس جنوده ؟

لقد اثارتهم وكهربتهم وأشعلت جذوة الحماسة في نفوسهم .

وضع جنده بين امرين لاثالث لهما : الحياة أو الموت ، ولم يضع طارق نفسه في مؤخرة الصفوف بل كان في المقدمة ..

انه لم يحذرهم امراً هو بنجوة عنه ..

ولا حملهم على خطة لم يباشرها بنفسه ..

بل كان في طليعة من استجاب الى ما دعا اليه ..

فما كادت تدور رحى المعركة حتى كتب فيها النصر . . وكانت اولى الخطوات التي مكنت للعرب وللقادة من بعده ، ان يتابعوا نفس الخطة في فتح تلك الاصقاع .

وهكذا ، فقد كان لهذه الخطبة التي ألهبت ضمير الجنود وأثارت في نفوسهم الحماسة التي جعلتهم يستعذبون الموت في سبيل حياة خالدة ـ كان لهـــذه الخطبة التاريخية اثرها البليغ في تاريخ الفتوحات : واستطاعت بما ابداه قائدها من شجاعة وبطولة ـ ان تغير لفترة طويلة من الزمن ـ وجه التاريخ .